حول استراتيجية السلام في الشرق الأوسط... من أجل مصلحة شعبنا وقضيتنا العادلة» (**السفير**، ١٩٨٧/١١/١١).

وعلى صعيد المصالحة السورية ـ الفلسطينية، لم يتحقق ما يستحق الذكر، وقال عرفات: «ليس هناك أي خطوات لانهاء الخلاف... مع سوريا» (**القبس**، ١٩٨٧/١١/١١).

اما سوريا ولبنان، فقد التقى الرئيسان، السوري واللبناني، في نهاية الجلسة المغلقة الثالثة، بتاريخ ١٩٨٧/١١/١٠، «وتبادلا الحديث حول أجواء المؤتمر والكلمة التي ألقاها الرئيس اللبناني وجاءت هادئة وخالية من التعابير الاستفزازية للداخل والخارج» (**السفير**، ١٩٨٧/١١/١١).

ولخّص البيان الختامي للمؤتمر مداولات المؤتمرين، حيث «التقت كلمتهم على أن التضامن العربي هو السبيل الوحيد في تحقيق كرامة الأمة العربية... وأجمع القادة على تجاوز الخلافات وإزالة أسباب العجز... وقرروا، من منطلق الوفاء لوطنهم... اعتماد التضامن قاعدة أساسية لعمل عربي مشترك» (**وفا**، ١٩٨٧/١١/١١). وكان الرئيس المصري، حسني مبارك، قال: «يجب أن نعيد النظر في مفاهيم التضامن العربي وميثاق الدفاع المشترك لنجعل لهذه المفاهيم فعالية حقيقية، بحيث لا تكون مجرد حبر على ورق» (من مقابلة مع الرئيس مبارك، **الاهرام**، ١٩٨٧/١١/٦).

تبني القرار ٥٩٨

اتسعت رقعة الحرب العراقية ـ الايرانية في العام الاخير لتطال دولاً أخرى، مع أنه ما زال جزئياً حتى الآن؛ ويشار، في هذا الصدد، إلى سقوط بعض الصواريخ الايرانية على الكويت؛ كما يشار إلى التظاهرة الايرانية في موسم الحج في مكة التي كانت أشبه بمعركة. «وبذلك انقضى العهد الذي كانت فيه الرياض والكويت وسواهما تبرد أعصابها وتمارس سياسة الوساطات العقيمة... ثم ان هذا التصعيد الخليجي، انعكس على كل العالم العربي، سياسياً واقتصادياً» (بدرخان، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٨)؛ وقد طغت حرب الخليج على كل القضايا الاخرى في منطقة الشرق الأوسط؛ كما أنها استأثرت بالاهتمام الدولي، وصارت م.ت.ف. كما يقول رئيس الدائرة السياسية، فاروق القدومي، « تفضل أن تخصص هذه القمة لحرب الخليج، لأنها ألقت بظلالها على كل القضايا العربية الأخرى، وخصوصاً القضية الفلسطينية، وبالتالي يجب العمل على أيقاف هذه الحرب المدمرة أولاً، للتفرغ، بعد ذلك، إلى قضية فلسطين» (خشانة، **مصدر سبق ذكره**).

حتى أن ياسر عرفات، قال «انه لا يطلب من القمة العربية شيئاً لفلسطين، سوى فقرة بسيطة تؤكد على الالتزام بقرارات القمة العربية السابقة من دون الخوض في التفاصيل، ثم الانتقال الفوري إلى مناقشة النقطة الأساسية وهي حرب الخليج وما تنذر به من مخاطر جمة على المنطقة العربية عموماً وعلى القضية الفلسطينية خصوصاً» (صالح زيتون، **التضامن**، العدد ٧،٢٣٩/١١/١٩٨٧، ص ٨). ويرى الامين العام السابق لجامعة الدول العربية، محمود رياض «أن مناقشة الحرب في الخليج تصب في الواقع لمصلحة القضية الأساسية للعرب وهي القضية الفلسطينية... ومن شأن التركيز على بحثها والوصول الى قرارات تساعد على تهدئة وتهيئة الاجواء والنفوس في المنطقة، فتح المجال للتركيز، بعد ذلك، على القضية الفلسطينية التي... تحولت الأضواء عنها لصالح التطورات الخليجية» (من مقابلة مع محمود رياض، **الحوادث**، العدد ١٦١٦، ١٩٨٧/١٠/٢٣، ص ٢٨ ـ ٢٩). وصارت الحرب العراقية ـ الايرانية أحد أضلاع مثلث في المشرق العربي، كما يقول مسؤول عربي « لا يقل بشاعة عن أخطار مثلث برمودا... احدى زوايا هذا المثلث الحرب بين العراق وايران، والزاوية الثانية الحرب الأهلية في لبنان... والزاوية الثالثة، وقد كانت الأولى والوحيدة، القضية الفلسطينية... [و] هذه القضايا الثلاث لا يمكن تجزئتها، كما لا يمكن الشفاء منها الا بعلاج واحد... فالاتفاق العربي [حولها] اما يكون كاملاً... واما أن لا يكون، أو لا قيمة له في حال كونه اتفاقاً مجزأً» (نشأت التغلبي، **المصدر نفسه**، العدد ١٦١٤، ١٩٨٧/١٠/٩، ص ٣٤). ويرى وزير خارجية الاردن، طاهر المصري، «ان هناك ترابطاً واضحاً بين الخطرين اللذين يهددان الأمة العربية (حرب الخليج والصراع العربي ـ الاسرائيلي)، وأن أحد أهداف القمة العربية هو مناقشة الكيفية التي تواجه بها الأمة العربية هذين الخطرين» (التغلبي، **المصدر نفسه**،